رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد ١٤٣٧هـ _ ٢٠١٦ م

)١(شرح كتاب التوحيد _ للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى _ المجلس الاول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه بالغرد الميامين وبعد. فاولا ارحب بكم في هذه الدورة التي سنكون خلال ثلاثة اشهر مع كتاب عظيم لم يؤلف - 00:00:00

في الاسلام مثله على صورة الانفراد وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله العبيد للامام ابي الحسن محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى الامام المجدد لمن درس من معالم الاسلام والسنة المتوفى سنة ست بعد المئتين - 00:00:30

والالف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. الحقيقة كتاب التوحيد لولا وجود اسم الشيخ لظن الظان ان مؤلفه هو الامام البخاري. وذلك ان منواله على من والي. وطريقته على طريقته. تبويبات - 00:01:00

بالايات او مستنبطة من الايات. فما من باب في كتاب بالتوحيد الا وهو منطوق اية او مفهوم اية. وهذه مسألة تدل كلنا على فضيلة المؤلفات انها اذا كانت تدور على منطوق الكتاب - 00:01:30

ومفهوم الكتاب ومنطوق السنة ومفهوم السنة فهذا يعني العلم الغزير وايضا تحت الابواب نجد انه رحمه الله لا يريد الا اية او حديث مع الاهتمام بفهم السلف الصالح. لذلك جعل الله لهذا الكتاب - 00:02:00

بين المريدين للحق. الذين يبحثون عن منطوقي ومفهوم الكتاب والسنة من الخلق فانهم ينظرون الى هذا الكتاب نظرة اعجاب ونظرة اكرام ونظرة توقير. الكتاب انتشر في الافاق وانتفع به الخلائق وكان سببا في قاضي كثير - 00:02:30

من النائمين والغافلين عن التوحيد الخالص الذي هو حق رب العالمين جل وعلا هذا الكتاب لمكانته بين المؤلفات في باب توحيد الى الالوهية الا انه يعتبر شاملا. كيف يعتبر شامل - 00:03:10

كتاب التوحيد يعالج قضايا توحيد الالوهية. لكنه ليس عريا ان ابواب متعلقة بالربوبية وابواب متعلقة بالاسماء والصفات فعلى هذا يكون الكتاب شاملا لجميع انواع التوحيد. وان كان المقصود اول من وضعه ومن نشره وارساله للناس - 00:03:40

هو بيان التوحيد الالوهية. هذه الرسالة عظيمة المسماة بكتاب التوحيد او المؤلف المبارك الذي هو كتاب التوحيد كثيرة. وهي منقسمة الى شروحات مسهبة موجزة. من اعظم الشروحات المشهبة وهي مناسبة - 00:04:20

للمنتهين من طلبة العلم ويصح ان نقول انه مرجع لمن يريد فهم كتاب التوحيد عن الوجه الواسع هو ما الفه يراع الامام وهو الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب. المسمى بتيسير العزيز - 00:05:00

حميد شرح كتاب التوحيد. الحقيقة مع كثرة الشروحات انا شخصيا وهذا رأيي لا اجد نظيرا لهذا الشرح من جهتين. الاول قوة الاستدلال والثاني سعة الاطلاع ونقل الاقوال فلو ان المنصف الحنفي او المالكي او الشافعي او الحنبلي قرأ - 00:05:30

الشرح لعلم ان هذا مذهب الائمة. وليس مذهب ابن عبد الوهاب ولا ابن تيمية من قبل كما يروجه بعض الجهلة. لهذا اقول ان تيسير العزيز الحميد من ان فسي المطولات في شرح كتاب التوحيد. ويأتي بعده - 00:06:10

من حيث التقعيد من حيث التقعيد كتاب معالي الشيخ شيخنا الشيخ صالح ال الشيخ. وهو غاية المريد في شرح كتاب التوحيد ويأتي بعده من حيث التقسيمات كتاب شيخنا وشيخ مشايخنا العلامة الفقيه - 00:06:40

ابي عبدالله محمد بن صالح العثيمين رحمه الله. واما الشروحات الموجزة فهي ايضا كثيرة. فهي ايضا كثيرة. ايسرها قرة عيون

الموحدين. وشرح الشيخ السعدي رحمه الله والملخص على كتاب التوحيد لشيخنا الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:07:10
حفظه الله ونفع به الانس والجاه. وقد يسر الله تبارك وتعالى لي ولشيخنا واخينا ابي عبد الرحمن محمد ابن عبد الرحمن الخميس وشرحنا هذا الكتاب اب بشرح ليس هو بالمطول ولا هو بالموجز - 00:07:50
سمينا هذا الشرح بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد بداية المستفيد. فهو اذا بداية بيننا وبينكم ونهاية المفيد لمن شرح كتاب يستفيد منه ايضا شرح كتاب التوحيد. هذه الرسالة التي لم - 00:08:20
يسر الله تبارك وتعالى طبعه بعد لاسباب خارجة عن ارادتنا باذن الله عز وجل نسير في شرحنا معكم على منواله ينبغي ان ندرك ان الشرح اذا لم يكن منهجيا فانه - 00:08:50
فاننا لا نستطيع ان ننهي ابواب كتاب التوحيد التي جاوزت ستين بابا في ثمان وعشرين محاضرة تقريبا. طبعا اه لن نتكلم عن سبب تأليف الكتاب ولا المنهج في التأليف ولكن باذن الله عز وجل نبدأ مباشرة مع - 00:09:10
الكتاب او مع اول الكتاب نسأل الله جل وعلا ان يبارك فينا وفيكم وان ينفع الى وبكم سيكون ان شاء الله تبارك وتعالى المنهج اننا نجتهد قدر الامكان ان ننهي في كل محاضرة يعني كل ثلاثاء - 00:09:40
ان ننهي ان شاء الله عز وجل آآ بابين على الاقل ها بابين على الاقل ارجو ان تكونوا في كتابتكم صحفيين وفي فهمكم ها مستحظرين وفي ما يلقى عليكم ممكن. قولوا ان شاء الله. صحفيين يعني تكتبون بسرعة. يعني اذا ما - 00:10:00
كتبته بسرعة ما راح نخلص ايش نسوي؟ طيب على كل حال المصنف رحمه الله بدا كتابه وقال بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد. مباشرة صح ولا لا هنا يرد السؤال المصنف رحمه الله لم يبدأ بالحمدلة ولا بالصلاة على النبي صلى الله عليه - 00:10:30
هذا اقتداء منه اقتداء منه بكتاب الله عز وجل. فان الله تبارك وتعالى بدأ كتابه بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك - 00:11:00
الكتاب لا ريب فيه الى اخره. كذلك النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم بدأ كتبه باي شيء بدأ كتبه بالبسملة. بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقلة عظيم - 00:11:20
كما في صحيح البخاري اذا ننتبه لهذه المسألة وهي ان الاكتفاء بالبسملة ها عليه دليل من الكتاب انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وطريقة اه طريق المتبعة من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في رسائله - 00:11:40
وهذه الرسالة هي رسالة كتبها الامام لطلبة العلم ليعرفوا التوحيد الذي ليدعونا اليه. اذا ابتدائه بالبسملة مغن وكاف وشاف قوله رحمه الله كتاب التوحيد تأملوا معي انه آآ سمى الكتاب كتاب التوحيد - 00:12:10
ثم بعد ذلك الامام رحمه الله لم يضع بابا تحت كتاب التوحيد يعني هل اراد بهذا بيان ان هذه الرسالة هي في التوحيد وان اول ما ينبغي ان ندرك ما هو التوحيد؟ الجواب نعم. فابتدأ المصنف ها الكتاب - 00:12:40
باول عنوان كتاب التوحيد فجعله عنوانا لاول باب. والكتاب كما تعلمون مصدر يكتب كتابه والمصدر ذكرنا لكم القاعدة ان كنتم تذكرون في شرحنا للقواعد المثلى قلنا ولا انتو ما شرحنا لكم صح؟ نسيت انا سامحوني. المصدر في اللغة العربية هذي قاعدة تحفظها وتطبقها - 00:13:10
علميا في فهم القرآن في فهم السنة في فهم كلام العلماء تستفيد منه. المصدر اذا اطلق اي مصدر اذا اطلق يراد به احد معنيين اذا لم يرد به المصدرية. ماذا يراد من المصدر؟ اما ان يراد به معنى الفعل. معنى - 00:13:40
ايش؟ الفعل. واما ان يراد به المفعول. ها واما ان يراد به ماذا المفعول فتنتبه كيف تعرف ان المصدر اطلق يراد به الفعل فيكون من باب التوكيد كتبت كتابا كتبت كتبت. ظربت زيدا ضربا. يعني ظربت زيدا ظربته - 00:14:00
هذا معنى واضح؟ بنيت البنيان بنيانا شف البنيان الاولى مصدر مراد به المفعول والثانية مصدر مرهدن به الفعل. بنيت البنيان بنيانا. الاولى بنيت البنيان اي ما تشاهدونه المفعول الذي وقع عليه الفعل. بنيانا تأكيد بمعنى كلمة بنيتم. طيب اذا - 00:14:30
كتب يكتب كتابا تأمل معي الان الكتاب يطلق ويراد به الفعل كتبت كتابا فاذا فسرنا كتابا بالمعنى الفعلي فيكون المعنى كتبت كتابا

في التوحيد. كتبت ها كتبت وما كتبت الا في التوحيد. فيصير المعنى هكذا. وعلى المعنى الثاني - 00:15:00
ان المراد به اسم المفعول كتبت بمعنى جمعت وهذا المجموع وهذا المكتوب هو في التوحيد وليس مطلقا. اذا كتاب التوحيد الكتاب مضاف والتوحيد مضاف اليه التوحيد كما تعلمون ان مصدر فعل يفعل - 00:15:30
قيل ان وحد يوحده ها توحيدا. ويأتي صيغة آآ التوحيد هذه الصيغة على وزن التفعيل يأتي لاربعة معاني. كم معنى؟ التوحيد. اربعة معاني. المعنى الاول جعل الشيئين شيئا واحدا. جعل الشيئين شيئا واحدا - 00:16:00
يعني تفعيل معناته انت الذي فعلت بين شيئين وجعلتهما شيئا واحدة وهذا موجود في القاموس المحيط مادة وحالة. الثاني الحكم على شيء بانه واحد. الحكم على الشيء بانه واحد سواء كان الحكم ذهنيا او حقيقيا. الحكم على الشيء لانه واحد - 00:16:30
فانت حينما تقول ها آآ هذا هو التوحيد اي هذا الذي جعلته مثل هذا قول المعتزلة قالوا توحيد المعتزلة توحيد المعتزلة جعلهم الله تعالى واحدا لا اسم له ولا صفة. فهذا حكمهم. الثالث - 00:17:10
الثالث نسبة الشيء الى الوحدانية والانفرادية. نسبة الشيء الى الوحدانية انفرادية لما تقول ها لما تقول اني وحدت الله. لاحظ ما معنى اني وحدت الله؟ هل انت حكمت بان الله واحد ولا الله واحد بدون حكمك؟ اجيبوا - 00:17:40
الله واحد حكمت انت ولا ما حكمت؟ ما له امر. اذا لا يحتمل الا المعنى الثالث وهو ها اني وحدت الله نسبته ايه؟ الى الوحدانية والانفرادية ونفي الشركاء. ولكن هذا المعنى فيه قصور. هذا المعنى - 00:18:10
الصواب ان كلمة التوحيد في حق الله اذا اطلق يراد به المعنى الرابع ما هو؟ العلم العلم بان الله واحد لا شريك له. الله واحد لكن لما انت تقول وحدت الله اي اني علمت حصل عندي علم بوحدانية الله. حصل عندي علم - 00:18:30
بوحدانية الله تعالى. اذا كتاب التوحيد انتبهوا الان لما نقول كتاب التوحيد اي كتاب مجموع فيما يتعلق بوحدانية الله تعالى. اما التوحيد معرفا ففي الاصطلاح لمن يقول اصطلاح اصطلاح من؟ الشرعي يعني كلمة التوحيد له معنى لغوي وله معنى شرعي وله معنى - 00:19:00
العرفي الان لما نقول التوحيد في الاصطلاح نقصد به الاصطلاح الشرعي. والموافقون للشرع لا الاصطلاح الشرعي الى الاصطلاح العرفي. والناس الذين غيروه ما لنا علاقة فيه. فالتوحيد في الاصطلاح الشرعي هو - 00:19:30
والاعتقاد هازا الاعتقاد بان الله واحد في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته. هذا معنى التوحيد. وهذا المعنى مذكور في عدة من شروحات كتب التوحيد. اذا عرفنا التوحيد لغة واصطلاح. حينما نقول كتاب التوحيد. اي كتاب جمعت فيه ما يتعلق بتوحيد الالوهية - 00:19:50
والربوبية والاسماء والصفات. اذا الان عرف ما هو محتوى هذه الرسالة. حينما ننظر الى محتوى كتابة توحيد نجد انه منقسم الى اربعة اقسام. كم قسم؟ اربعة اقسام القسم الاول ما يتعلق في توحيد الالوهية والقسم الثاني ما يتعلق - 00:20:30
نقيضه ونواقصه. لا تنسوا هذا التقسيم. كتاب التوحيد تصوره ذهنيا جميع وبه منقسم الى اربعة اقسام. ما يتعلق توحيد الالوهية تأصيلا تفضيلا ها الى اخره. وما يتعلق بظده وهو الشرك. ونواقصه. سواء كان شرك - 00:21:00
كاصغر او بدعة. الثالث ما يتعلق بالربوبية الرابع ما يتعلق بالاسماء والصفات قال رحمه الله قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون متن كتاب التوحيد لا ان اقترح على الشيخ اسامة ان يعطيكم متن كتاب التوحيد يكون تحت فاضي - 00:21:30
تعلقون عليه ما نقول فيصير عندكم الكتاب متن فوق ويصير عندكم التعليقات تحت عشان لا تنسوا اللي نقوله اول اية اوردها الامام رحمه الله في هذا الكتاب اية سورة الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ثم قال رحمه الله تعالى - 00:22:00
وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذي الاية الثانية الاية الثالثة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. الرابعة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الخامسة قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم. الا تشركوا به - 00:22:30
شيئا ففي اول باب اورد المصنف رحمه الله خمسة ابواب خمسة ايات على قدر اصابع يدك واورد في هذا الباب حديثا آآ اولا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه - 00:23:00

قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ الى اخره. ثم اورد فيه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:20

التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيء الى قوله وان هذا صراطي مستقيم. اذا اورد المصنف في هذا الباب خمس ايات - 00:23:40

واورد حديثين والحديث الاول مرفوع والحديث الثاني موقوف يبين لنا كيفية فهمنا للاية. وهي كون النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه على اية سورة الانعام قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم. طيب. لو قال لنا - 00:24:00

ما هو موظوع هذا الباب الاول؟ هاي طريقتنا الان تكتب موظوع الباب هاي الطريقة نمشي عليها دعي. اكتب موضوع الباب وجوب التوحيد. وانه الغرض الاعظم على جميع العبيد هذا الباب الان كتبتم هذا الكلام ما هو موضوع الباب مرة ثانية؟ وجوب التوحيد - 00:24:30

وانه الغرض الاعظم على جميع العبيد. ترى اللي ما يصمد تليفونه راح نصادره. هذي طريقتي انا اولا نحن في المسجد ثانيا نحن في الدرس. فلا بد ان تصمتوا هواتفكم والافضل ان تغلقوها حتى لا تنشغل اذهانكم اصلا. طيب ما هو موضوع الباب الاول؟ قلنا ايش؟ وجوب - 00:25:00

التوحيد وانه الغرض الاعظم على جميع العبيد. معنى هذا الكلام ها يا شباب ما نبغى نقول شياب خليك مع الشباب. معنى هذا الكلام ان من علامات اهل السنة ان شعار دعوتهم التوحيد. ما هو الوصول للكراسي ولا للمناصب ولا التحزبات - 00:25:30

آآ الف عرفنا ايش قلنا موظوع الباء الباب شرح ترجمة الباب. باء شرح ترجمة الباب. بالاختصار اكتب من جديد شرح ترجمة الباب عنا به المصنف عنا به المصنف يعني بالعنوان الباب كتاب التوحيد. عنا به المصنف بيان معنى التوحيد وحقيقته - 00:26:00

ومكملاته ونواقضه ونواقصه مرة ثانية شرح ترجمة الباب تكتب عن المصنف رحمه الله بيان معنى التوحيد وحقيقته ومكملاته ونواقضه ونواقصه. لو تتأملون الكلمات هذه التوحيد بعدها ايش؟ ها حقيقة وبعدها بعدها بعدها - 00:26:40

اذا التوحيد قائم على هذه الامور الاربعة. حقيقة ها ومكملات ونواقض ونواقص فمن لاحظ الان من اتى بالتوحيد بحقيقته الشرعية وكمله وابعده عن النواقظ والنواقص هو الذي حقق التوحيد كما سيأتي بعد. ترى بعظ الناس يقول كيف - 00:27:20

في التوحيد. التفاضل في التوحيد هو ببيان ايجاد معاني حقيقة التوحيد ومكملاته في القلب واللسان والعمل. وابعاد القلب واللسان والعمل عن نواقض التوحيد ونواقص التوحيد هذا شيء عظيم ايها الاخوة. طيب اه التوحيد الذي اه - 00:27:50

فاورده المصنف رحمه الله مراده توحيد الالوهية. مراده توحيد الالوهية واما التوحيد من حيث العموم فهو ينقسم الى ثلاثة اقسام. توحيد الربوبية ما معنى توحيد الربوبية؟ ها؟ ان الله له الخلق والرزق - 00:28:20

تعالوا لا توحيد الربوبية فقط. اذا تكتبون التوحيد من حيث هو منقسم الى ثلاثة ها اقسام او انواع. توحيد الربوبية وهو وهو افراد الله بافعاله. كالخلق والرزق. والاحياء والاماتة. والاقرار بانه المنفرد بكل ذلك. فالاقرار - 00:28:50

بانه المنفرد بكل ذلك. النوع الثاني توحيد الالوهية وهو توحيد الله بافعال العباد التعبدية كالصلاة والذبح والنذر والدعاء ونحو ذلك وعدم صرف شيء من من العبادة لغيره. وعدم صرف شيء من العبادة لغيره - 00:29:30

توحيد الالوهية كتبت هو توحيد الله بايش؟ بافعال العباد النوع الثالث توحيد الاسماء والصفات. وهو افراد الله باسمائه وصفاته بان يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله مع تنزيه الله - 00:30:20

عن مشابهة الخلق طيب ننتقل الى جزئية اخرى في هذا الباب وهو غرض المصنف من عقد هذا الباب. اكتب هذا انه انا لازم تكتبك غرض المصنف من عقد هذا الباب وهذا راح يستمر معنا في - 00:31:00

ابواب كتاب التوحيد هذه العناوين العامة موضوع الباب ها اه المراد المصنف بالباب غرض من عقد هذا الباب الان جيم غرض المصنف من عقد هذا الباب. نقول اراد رحمه الله - 00:31:30

الاشارة الى التوحيد الذي الف فيه وهو حق الله على العبيد. الذي لاجل خلق الله الخلق. وارسل به الرسل سيأتي تفصيل ما يتعلق بهذا

النوع من التوحيد في الابواب التي بعد هذا الباب الى اخر الكتاب من قول - 00:31:50
رحمه الله تعالى طيب ننتقل الى جزئية اخرى اللي هو الف باء جيم بعدين نكتب دال تكتبون دال مناسبة الباب هذا راح يستمر معنا لان حتى ما يصير عندنا تخبط ما نعرف شنو الباب اللي بعد هذا الباب - 00:32:40
يصير الابواب متسلسلة هكذا. بعضها في بعض. مرتبة. ما هو يحط الابواب هكذا اعتباطا لا. اكتب مناسبة الباب مناسبة هذا التبويب لما بعده. الشيخ صالح ليش ما قلنا لما قبله؟ لانه ما في شي - 00:33:00
هذا اول باب. مناسبة هذا التبويب لما بعده من الابواب ظاهر. فهي كالمقدمة للكتاب. فهي كالمقدمة للكتاب حيث فيها الاشارة بدليل ما اورد حيث فيها الاشارة بدليل ما اورد الى فظل التوحيد - 00:33:20
واقظه ونواقصه ومكملاته ننتقل الى وهذه الجزئية هي اطول الجزئيات في الباب دائما وجه استشهاد المصنف بالايات والاحاديث. وهذا اراه مهما ان نعرف لماذا اورد هذا الباب تحته هذه الايات او هذه الاية اوردها لماذا؟ تحت هذا الباب. الاية الاولى قلنا اية سورة - 00:34:00
الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فيها الاخبار على ان الله على ما اوجد الجن والانس الا لعبادته وهذه الحكمة الشرعية من خلقهم وهذه الحكمة الشرعية من خلقهم. ولا يتم ذلك - 00:34:40
الا باعلامهم بانه خالقهم ابتلاهم بالاوامر والنواهي كما دل على ذلك الاية الثانية. اذا الاية الاولى اوردها لبيان اصل الخلقة. لماذا خلقنا الله لنعبده وحده لا شريك له وكانت الاوامر والنواهي ابتلاء - 00:35:20
الاية الثانية ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فيها الدلالة على انه ارسل الرسل في كل طائفة من الناس بهذا التوحيد ها فيها الدلالة الاية الثانية فيها الدلالة على ان الله ارسل الرسل في كل طائفة من - 00:36:00
الناس بهذا التوحيد. وينهونهم عن الشرك. هذا فيه بيان اعظم وظيفة للانبياء. الاية الثالثة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اية سورة ايش؟ النساء فيها الدلالة على ان الله اوصى بالتوحيد. اولا وامر بما يكمله - 00:36:30
من الافعال ثانيا لاحظوا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ايش بعدها؟ كلها افعال ولا لا؟ فهي مكملات والدين احسانا الى اخره. اذا الاية الثالثة فيها الدلالة على وصية الله بالتوحيد اولا - 00:37:10
والامر بما يكمل التوحيد من الافعال ثانية. الاية الرابعة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فيها الدلالة على ان عبادة الله مع الشرك غير منجن. فيها الدلالة على ان عبادة الله مع الشرك غير - 00:37:30
ومجد بل المنجي عبادة الله وحده والبعد عن الشرك. وهذا في تعريف للتوحيد التوحيد ما هو عبادة الله فقط لا التوحيد عبادة الله ونبذ الشرك. الاية الخامسة اية سورة الانعام قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم. فيها الدلالة ان اول المحرمات - 00:38:00
الشرك وهو اعظم المحرمات. فبدأ به وهو مناقض التوحيد. ولهذا لو قال لنا قائل ما هو اول ما امر الله به ماذا تقولون؟ اول امر في القرآن ما هو؟ ايها الناس ايش - 00:38:30
اعبدوا ربكم. اول امر الامر بعبادة الله. يكفي لا لا بد من نفث الشرك. واول نهي في القرآن الا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اول ما يرسل الله الرسل ماذا يقول لقومه؟ اعبدوا الله ما لكم من اله - 00:39:00
ثم اورد المصنف رحمه الله حديث معاذ مرفوعا. اراد المصنف من هذا الحديث بيان حق الله على العباد بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. بيان حق على العباد بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما حديث ابن مسعود فاورده - 00:39:20
لتأكيد اية الانعام. قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم ما هي ما هي الكلمات الغريبة في هذا الباب؟ وهذه دائما ان شاء الله نتطرق الى الكلمات الغريبة. ما معنى بعثنا ارسلنا جميل كل آآ كل امة ما معنى امة؟ ها - 00:39:50
طائفة وقرن من الناس. طائفة وقرن من الناس. رسولا. الرسول من اوحي اليه بشرع من اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه للمخالفين. امر بالتبليغه للمخالفين. اعبدوا الله. ما معنى اعبدوا الله؟ وحدوا الله. وحدوا الله. جميل. آآ - 00:40:20
امام محمد رحمه الله له آآ لطيفة جميلة في المسائل يقول العبادة لا تسمى عبادة الا مع الافراد اذا احسن كلمة اعبدوا الله افردوه

بالعبادة. اعبدوا الله افردوه بالعبادة طيب واجتنبوا الطاغوت ما معنى واجتنبوا؟ مش معنى واجتنبوا؟ ابتعدوا. اتركوا وفارقوا وابتعدوا - 00:40:50

الطاغوت فاعول فاعول من الطغيان. الطاغوت على وزن فاعول. من الطغيان وهو المجاوز للحج. والمراد به الشيطان وكل ما عبد من دون الله وهو راض كل ما عبد من دون الله وهو راض فهو طاغوت. قوله قظى ما معنى قظى - 00:41:20

امر ووصى امر ووصى. وقوله قضى ربك. طيب ما معنى الرب في اللغة ها؟ السيد هذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم بعد صاحب صاحب الملك ها؟ اذا قال العلماء الرب هو سيد المالك المتصرف. الذي ربى - 00:41:50

جميع العالمين بنعمه. الرب السيد المالك المتصرف الذي ربى جميع العالمين بنعمه. قوله وبالوالدين احسانا. ما معنى احسانا بالوالدين احسانا انا يعني ها؟ رعايتهما بعد بس رعايتهما البر اليهم اشمل تشمل الرعاية والقول الحسن والدعاء. اذا وبالوالدين احسانا اي وبالوالدين برا - 00:42:20

اه هذا اشمل طيب قوله لا تشركوا ما معنى الشرك؟ كيف نجتنب الشرك واحنا ما نعرفه. الله قال لا تشركوا اذا لابد ان نعرف ما معنى الشرك؟ هو تسمية غير الله بالله - 00:43:00

فيما هو من خصائص الله. الشرك تسوية غير الله بالله فيما هو ومن خصائص الله. من الذي يقسم الناس ويجعلهم فريقين؟ فريق في الجنة وفريق في شعير من؟ من؟ ما قلت ما من؟ الله سبحانه اذا اعتقد انسان ان - 00:43:20

هناك الولي قسيم للجنة والنار. ايش يصير هذا؟ شرك. طيب نحن نقول ان الذي يخلق ويرزق ويتصرف هو الله. فان جاء شخص وقال الولي او القط او الغوث. ها تصرف او النبي هذا هو الشرك. عرفنا الشرك تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. قوله قلت - 00:43:50

تعالوا ما معنى تعالوا؟ حلوة هذي ها؟ حلوة. احسنت. احسن ما فسر به تعالوا هلموا بيلوا تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. قال اتلوا ما معنى اتلوا؟ اتلوا اقرأ ها اخبر واقص كل معاني صحيحة. لابد طالب العلم يصير عنده معاني آآ خزينة كبيرة من المفردات - 00:44:20

في اللغة العربية قل تعال واتل ما حرم الحرام لغة معناه الممنوع. ما معنى الحرام لغة الممنوع. واما شرعا ما يعاقب فاعله ويثاب تاركه. هذا معنى الحرام شرعا. امتثالا ما يعاقب فاعله ويثاب تاركه امتثالا. اما لو فعله ما هو من باب الامتثال. او - 00:44:50

تركه انتبه ليس امتثالا هذا شيء اخر. قال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ اتدري ما معنى اتدري اتعرف طيب ما فسرت الهمزة؟ هل هل تعلم؟ هل تدري؟ احسنت. قال اتدري - 00:45:20

ما حق الله على العباد؟ حق الله حق الله على العباد اكتبوا ما كتبه ما كتبه الله على نفسه ما كتبه الله على نفسه تفضلا منه واحسان ليس لعبد عليه حق. ما معنى حق الله على العباد؟ ما كتبه الله على نفسه تفضلا منه - 00:45:40

واحسان. لا لا حق الله على العباد. ما معنى حق الله على العباد ما كتبه الله ما كتبه الله على العباد ها ما كتبه الله على العباد ايجابا طيب ما حق العباد - 00:46:10

على الله احسنت ما كتبه الله على نفسه تفضلا منه واحسانا. طيب آآ قال ابشر الناس ما معنى ابشر الناس؟ لا قال افلا ابشر الناس ما معنى ابشر الناس اخبرهم احسنت هذا هو المعنى الصحيح اخبره. قال ابشر الناس قال اخبرهم - 00:46:30

قال لا فيتكلوا. ما معنى يتكلوا؟ ها؟ ما معنى فيتكل ايش؟ ما سمعت. يركن ويركن. يركن احسنت. يتكل بمعنى يركنون يركنون الى ان الله عز وجل اه يغفر للموحد خلاص اذا لا يعملون ويتكلوا تكتب يعتمدون على ذلك يعتمدون - 00:47:00

على ذلك فيتركون التنافس في الاعمال الصالحة. هذه بعض الكلمات الغريبة اه نكتب اه خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب. خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب المسألة الاولى الحكمة من - 00:47:30

الجن والانس الحكمة من خلق الجن والانس. بين الله تبارك وتعالى الحكمة من خلقه للانس والجن يعبدوه غاية اذا الحكمة الغائية ليعبدوا الله. فان قال قائل فان الله قال هل اتى - 00:48:00

الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاد نبتليه. فبين ان خلقه لانسان لاجل الابتلاء نقول الابتلاء بالتوحيد الابتلاء بالعبادة واضح؟ هناك بيان لماذا خلقهم - 00:48:30
لعبادته. هنا بيان ان هذه العبادة ابتلاء. فما في تعارض بين الايتين. فان قال قائل فان الله خلقهم ليعرفوه سبحانه وتعالى. كما يرون في ذلك حديث لا يصح كنت كنزا مخفيا فاردت ان اعرف - 00:48:50
فخلقت الخلق هذا الحديث لا يصح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الرب تبارك وتعالى. ولكن على فرض صحتهم لان صحيح فلا فرض صحة معناه نقول ان المعنى انه لا يمكن لانسان ان يفرد الله - 00:49:10
العبادة ما لم يعرفه. كيف تعبد وتقول يا غفور وانت لا تعرف انه غفور؟ كيف تقول يا رحمن وانت لا تعرف انه رحمن كيف تقول يا رزاق وانت لا تعرف؟ اذا هذه المعاني متلازمة. خلقهم لعبادته. فابتلاهم - 00:49:30
الاوامر والنواهي ولا يمكن لهم ان يعبدوه على صورة الافراد الا اذا عرفوا كما له وجماله وجلاله تبارك وتعالى ولذلك ارسل الله الرسل وانزل الكتب هذه المسألة الاولى الحكمة من خلق الجن والانس. واما قول بعض الناس ان الله خلق - 00:49:50
العباد لاجل محمد صلى الله عليه وسلم. ويرون في هذا حديثا موضوعا. لولاك لولاك لما خلقت الافلاك فهذا باطل سندا ومخالف لنص القرآن متنا. لولاك لولاك يقول لما خلقت الافلاك - 00:50:20
هذا كلام باطل. فان النبي صلى الله عليه وسلم وكمالات النبي صلى الله عليه وسلم من خلق الله تبارك وتعالى ولولا خلق الله له لما كان النبي صلى الله عليه وسلم. ولما كان الرسل ولا ما كان شيء من الورى - 00:50:40
فالفضل كله اولا واخرا لله تبارك وتعالى. هنا في الاية اه او في وسائل المسألة الثانية التوحيد هو اول دعوة الرسل. هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة التوحيد هو اول دعوة الرسل. انا احاول اختصر الكلام حتى لا نستطيع ان ننهي اليوم - 00:51:00
على الاقل التوحيد هو اول دعوة الرسل. لان الله ما ارسل رسولا الا واول امر به الدعوة الى التوحيد. فهو اول واجب على كل الرسل. وهو اول واجب على كل - 00:51:30
العباد وجميع الكتب السماوية وجميع الرسل وعلى رأسهم خاتم المرسلين نبينا محمد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كلهم دعوا الى الله وحده بالعبادة. واخلاص الدين لله تبارك وتعالى. ونهوا عن - 00:51:50
ضده وهو الشرك. في كلمة جميلة للامام محمد رحمه الله في كشف الشبهات. وانا ان تقرأوا هذا الكتاب وشروحاته لا سيما شرح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يقول فلما بدأ دعوته ولم ينبذ اصنامهم يعني لم يصرح بنبذها ما عادوه - 00:52:20
وهو الامر مشاهد الان. الان انت الان لو عبدت الله ليل ونهار في بلاد التثليث مثلا في بلاد اليهود عبدت الله ليل ونهار لن يقول لك شيء. في ترميم متى يعادونك؟ اذا بينت ان التثليث شرك. هنا تبدأ العداوة معك. والرسل - 00:52:50
ان ما دمت انت وانا نتبع الرسل فننظر الى حالهم متى بدأت العداوة معهم؟ ها شوفوا اسمعوا اية قال انني براء مما تشركون الا الذي فطرني ها؟ فان انه سيهدي. لاحظ الان لما اعلن البراءة ما الذي حصل؟ بدأوا يخوفون ابراهيم. قال بدأت العداوة - 00:53:20
بيننا وبينكم خلاص متى بدأت؟ هذه العداوة لما اعلن البراءة. فاول دعوة رسل التوحيد والمتأمل والمتأمل تأملوا معي واقع الرسل عليهم السلام هل ابراهيم عليه السلام الذي ارسله الله الى نمرود؟ قال له يا نمرود اترك ملكك لي انا؟ بالله عليكم هل موسى عليه السلام قال لفرعون اترك - 00:53:50
لي انا ما جاؤوا للملك. بل النبي كان موجود وبني اسرائيل قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا اقاتل في سبيل. ما قال لهم انا نبي ايش تبون بالملك؟ فبعث الله لهم ايش ؟ ها ملكا ولا ملكا - 00:54:20
ملكا بالكسر بعث الله لهم ملكا مع وجود النبي. اذا لا بد ان ننتبه ان ملك ليس غاية من غايات دعوة الرسل. الغاية تعبيد الناس. كيفما اتفق. تعبيد لرب الناس ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا خبر الله تبارك - 00:54:40
وتعالى. طيب ننتقل الى في عبارات لشيخ الاسلام لكن المشكلة ان الوقت لا يتسع لهذا المسألة الثالثة اخلاص العبادة لله وعدم الشرك به. اخلاص العبادة لله وعدم الشرك به. هذا هو دين الانبياء. ان العبادة - 00:55:10

ده وحدها لا تكفي حتى يكون معها الاخلاص. ان العبادة لا تكفي حتى يكون معها الاخلاص. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وهو معنى لا اله الا الله يعني ما ما يكفي ان الانسان يقول الله معبودي الله معبودي الله معبودي ما يكفي حتى يقول الله معبود - 00:55:40

ليس لي معبود سواه. ما يكفي ان الانسان يقول الا الله الا الله حتى يكون قبلها او بعدها لا اله الا الله. انني براء مما تشركون الا الذي فطر امين. سيأتي معنا هذا ان شاء الله. اذا اخلاص العبادة لله وعدم الشرك به هذا هو اصل دين - 00:56:10

الانبياء والمرسلين. يقول النووي رحمه الله نبه صلى الله عليه وسلم على ان افضلها اي افضل الاعمال التوحيد المتعين على كل احد والذي لا يصح شيء من الشعب الا بعد - 00:56:40

صحته هذا في شرح حديث الايمان بضع وستون شهر. تأملوا كلامه العجيب. لما قال اعلاها لا اله الا الله قال نبه صلى الله عليه وسلم على ان افضلها افضل شعب الايمان التوحيد المتعين - 00:57:00

على كل احد والذي لا يصح شيء من الشعب الا بعد صحته. ومن هنا ندرك ايها الاخوة ان الشرك حرام كله. قليله وكثيره. كبيره وصغيره لهذا المصنف رحمه الله ختم الايات بقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا - 00:57:20

شيئا نكرة. نكرة جاءت في سياق ايش؟ ها؟ النهي لا ان لا تشركوا به شيئا. والنكرة في سياق النهي تعم. تعم من من جهة المعبودين ها لا تشركوا اه بي شيئا ايا كان المعبود. لا تشركوا بي شيئا - 00:57:50

من جهة الفعل لا تشركوا في شيء من افعالكم ها مع الله احدا. وهذا من بلاغة القرآن ان الاية واحدة تتحمل المعنى. ومن هنا ندرك ايها الاخوة وان من لم يأتي بالتوحيد لا يكون مسلم. من لم يأت باخلاص الدين لله لا يكون مسلم. لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بني - 00:58:20

الاسلام على خمسة في رواية على ان يوحدوا الله. شوفوا الرواية هذي على ايش؟ ان الله وفي رواية على ان يعبدوا الله ويكفروا بما دونه. والرواية المشهورة بني الاسلام على خمس على شهادة ان لا اله الا الله. فرواية يوحد الله ورواية يعبد الله ويكفر بما - 00:58:50

تفسير لمعنى لا اله الا الله. طيب هناك مسائل اخرى تبحثونها انتم هذا وهي المسألة الرابعة التوحيد اول الطاعات وافضلها. وكيف تكليف تأتي بادلة تدل على ان التوحيد اول الطاعات وافضلها - 00:59:20

نعم. التوحيد اول الطاعات وافضلها. طيب اه الخاتمة المستفاد من الباب دائما نختم بهذا الباب المستفاد من الباب واحد التوحيد هو اول ما امر الله به واكد الحقوق الواجبة قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ فاول ما تدعوهم اليه - 00:59:50

شهادة فاول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية عند البخاري في كتاب التوحيد فاول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله. الى ايش؟ في كتاب الايمان - 01:00:30

قال شهادة ان لا اله الا الله في كتاب التوحيد قال الى ان يوحدوا الله. وكلا الروايتين ثابتتين عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وفي هذا بيان ظلال من ظل من الفرق التي لا تجعل هذه القضية اس - 01:00:50

مثل المعتزلة والماتوريدية والاشعرية وغيرهم. فهم يزعمون ان اول واجب هو النظر. او اول واجب يجب القصد الى النظر او اول واجب هو الشك. ومن المعاصرين من يزعم ان اول واجب الوصول الى الحكم - 01:01:10

هذا يصرح به كما هو حال جماعة حزب التحرير وغيرهم. ومنهم من يقول اول واجب احياء الخلافة وايجاد الخلافة هذا كله يعني من تأمل المقولة ادرك انها بعيدة عن الكتاب والسنة - 01:01:30

ثانيا ان الشرك اعظم المحرمات سواء كان في الاقوال او الافعال او الارادات ثالثا اهمية القضايا الواردة في اية او في ايات سورة الاسراء رابعا اهمية الوصايا الواردة في سورة - 01:01:50

نعم. خامسا معرفة حق الله على العباد وحق العباد على الله. سادسا فضل التوحيد وجزاء من تمسك به وهذا ان شاء الله سيأتيه في الباب الذي بعده اسئلة تكتبونها وتجاوبون عليها في البيت بنفسكم وتراجعون ما على ضوي ما قلنا صح ولا لا - 01:02:20

السؤال الاول ما المراد بالتوحيد لغة واصطلاح السؤال الثاني ما غرظ المصنف من افتتاح الكتاب بهذا العنوان السؤال الثالث ما معنى الكلمات التالية؟ الطاغوت قضى حرمه السؤال السابع وظح بعظ الفروقات - 01:03:00

بين الوصايا في سورة الانعام وسورة النساء. اليوم الا ان ننهي كتاب واحد لكن ان شاء الله ارجو منكم رجاء خاص ان تعطوني يوم الثلاثاء وقت اكثر ها هم قالوا ساعة قلت لهم ساعة ما تكفي. فاحنا ان شاء الله نبدأ يعني بعد الاذان شوف الاذان الساعة كم - 01:03:40

بعد الاذان بساعة بعد اذان العصر بساعة اذا كان يأذن العصر ثلاث نبدأ اربعة موافقين؟ يلا الحمد لله وننتهي قبل اذان المغرب بربع ساعة ان شاء الله يمديني انا اروح المسجد وانتم تاخذون راحتكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:04:10